هكذا ينبغي شرح هذا البيت وقوله فتلك البيت
ابتدا يذكر انواع الزحاف المثنائية اي التي تلحق ثواني
الاجزا والاشارة بتلك اما الى التغييرات الثلاثة المرتبة
او الى اسمائها المذكورة في هذا البيت كما تقدم والمعنى
فالتغييرات المذكورة في ثاني الجز الاضمار حالة كونه متبعا
بخبن ووقص بعد الخبز وقد قلنا ان اول لقب يذكره
لاول تغيير فعلى هذا الاضمار تسكين ثاني الجز المتحرك والخبن
حذف ثانيه الساكن والوقص حذف ثانيه المتحرك فاذ ع
اي فسم كل تغيير من الثلاثة بما اقتضاه ترتيب هذه
الالقاب فالاسم الاول للتغيير الاول الى اخر التغييرات
والاسما كما بينا وقال بعضهم لما بين ما يدخله
الاضمار والخبن والوقص وهي معان قائمة بمحالها قال سم
كل محل بما يقتضيه الاشتقاق من المعنى القائم به فقل
في الجز الذي قام به الاضمار مضمر وفي غيره مخبون
ومو قوص واعترض ما شرحناه به ومو شرح الشريف
بان فيه تكرار الاستفادته من قوله فاقض على الولا وبانه
يفوته التنبيه على اشتقاق الاسما للجز من هذه المعاني انتهى
قلت قوله فاقض على الولا تمام في الثنايا وغيرها
وقوله فاذ ع خاص بالثنايا كما ان ما بعده خاص به ولم يزل
هذا من واب المولفين يجملون اولا ثم يفصلونه فلا تكرار
واما قوله يفوته التنبيه على اشتقاق الاوصاف فضعيف
لان اشتقاق الوصف للمحل من المعنى الذي قام به واجب
لغة وعقلا فلا يحتاج الى التنبيه عليه وانما الضروري التنبيه

على قيام المعنى لا سيما الناظم في اختصاره الوجيز وقوله
ورابعه بيان للزحاف الرباعي الذي يلحق رابع الجز وهو
تغيير واحد له لقب واحد اي رابع الجز وهو حرف الرابع لم يتبل
بشيء من التغييرات الاربعة تسمى طيا وهو حذفه ان سكن وان لم
يسكن ذلك الرابع فقد نجا من تغييرات الزحاف فاذا كان متحركا
لم يسكن ولم يحذف ولما لم تتعدد فيه التغييرات لم يحتج ببيان
اللقب على الترتيب بل بينه وبين اسمه وانما لم يلحق الرابع
غير الطي لاختصاص الزحاف بثاني الاسباب كما تقدم وثاني
الاسباب لا يتحرك الا من الثقيل والثقيل لا يقع من الجز الا اولا
في مستفعلن او واليا للوتد في مفاعلتن وفي الجز لا يقع
ثاني الثقيل رابع الجز وليس من هذا التسعيث وان كان حذف
الرابع المتحرك في قوله لانه لاحق للوتد والكلام هنا في لاحق
ثاني السبب وقوله وعصب الخامس بيانه لالقاب الزحاف
الخماسية اي وفي خامس الجز من تلك التغييرات ما يسمى
عصبا ومو اسم لاول التغييرات المرتبة وذلك تسكين الخامس
المتحرك وما يسمى قبضا ومو اسم لثانيها وذلك حذف الخامس
الساكن وما يسمى عقلا ومو اسم لثالثها وذلك الخامس المتحرك
وقوله وكف بيان لما يلحق السابع من الزحاف ولما كان ايضا
تغييرا واحدا لا ترتيب فيه بينه بالنص فقال واللقب لمسمى
بالكف هو سقوط السابع الساكن وبينا به اقتضى الكلام
على الزحاف وتعريف القابه وما يلحق السابع
الوقف ومو تسكينه اي تحرك والكسف ومو حذفه
متحركا ولم يذكرهما الناظم هنا وذكرهما بعد في العلل لانهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)